1417 - قولهم كل امرئ في بيته صبي .

يضرب مثلا لحسن عشرة الرجل لأهله وقال معاوية إنهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام وفي الحديث (خيركم خيركم لأهله) .

وقال بعض الحكماء لا ترج المعروف عند من لا يصطنع إلى أقاربه واللئيم من يحتاج أهله إلى غيره .

1418 - قولهم كانت وقرة في حجر .

يضرب مثلا في حسن احتمال المصيبة والوقرة الهزمة تكون في الحجر ومعناه أن المصيبة لم تهدمه ولم تهده كالهزمة في الحجر لا تذهب بقوته الهزمة حفر يكون في الحجر وغيره .

ومن عجيب ما جاء في الصبر عند المصيبة أن رجلا دفن ثلاثة من ولده في يوم واحد ثم احتبى في نادي قومه وتحدث وكأن لم يفقد أحدا .

فلاموه فقال ليسوا في الموت ببديع ولا أنا في المصيبة بأوحد ولا جدوى للجزع فعلام تلومونني .

1419 - قولهم كل لائم مليم .

يقول إن كل من أتى أمرا حسنا فلسبب دعاه إليه أو قبيحا فلعذر له فيه فلائمه إذا كان كذلك مليم والمليم المذنب الذي أتى ما يلام عليه